

عمليات تجميل الأذن (تقويم الأذن الخارجية)

تعتبر جراحة تقويم الأذن الخارجية من العمليات الشائعة نظرا لإصابة العديد من الأشخاص بإشكال غير طبيعية بالأذن مثل العيب الخفي المعروف باسم الأذن الخفاشية (Bat ears) التي يبرز فيها صوان الأذن للخارج مما يسبب حرجا شديدا للطفل وخصوصا عند دخوله المدرسة حيث يتعرض للمضايقات من قبل زملائه.

س: ما هو الحل لعلاج مثل هذه العيوب بالأذن الخارجية؟

ج. يجب على الشخص المصاب بهذا العيب أو أسرة الطفل الذي به هذا العيب أن يعرض المشكلة على جراح التجميل الذي يقوم بدوره بالكشف عليه وتحديد مدى استجابته لإجراء جراحة تقويم الأذن ومدى التحسن المتوقع منها.

س: ما هو السن المناسب لإجراء جراحة تقويم الأذن؟

ج. الأطفال المصابين بعيوب خلقية في الأذن الخارجية وأكثرها شيوعا هـ و الأذن الخفاشية ، يجب على هؤلاء المرضى إجراء العملية بعد سن السادسة حتى تكون الأذن قد اكتملت في نموها . بينما ينصح بإجراء هذه العملية قبل سن الخامسة إذا كان التشوه كبيرا ويخشى على الطفل من الآثار النفسية عند دخوله المدرسة.

س: كيف تجرى مثل هذه العمليات لتقويم الأذن الخفاشية؟

ج. عملية تقويم الأذن الخارجية من العمليات الشائعة وتجرى بنجاح كبير . تجرى العملية تحت مخدر كلي والغرض من الجراحة هو إعادة الأذن لتكون ملاصقة للرأس بدلا من بروزها للخارج. تتم عملية تصليح الأذن الخفاشية عن طريق جرح خلف الأذن ومن خلال هذا الجرح يزال جزء من الجلد الزائد ويعاد هيكله غضروف الأذن بحيث يبدو طبيعيا كما يضاف تخييط الغضروف للعظام خلف الأذن ثم يخاط الجرح بحيث يبدو كل شيء طبيعيا إذا نظرت للأذن من الأمام ولا يظهر اثر للجرح على الإطلاق. تستغرق هذه العملية حوالي ساعتين . توضع على الأذن ضمادات وأربطة للحفاظ على الأذن في موقعها الجديد . يمكن إجراء هذه العملية تحت تخدير موضعي ولكن للبالغين فقط.

س: وماذا بعد إجراء العملية؟

ج. يمكن خروج المريض في نفس يوم العملية . تترك الضمادات على الجرح لعدة أيام ثم تنزع بواسطة الجراح المعالج ثم توضع ضمادات اخف و لكن يجب ارتداء رباط ضاغط على الأذن لعدة أسابيع حتى تلتئم الأذن تماما في موقعها الجديد وتظل ملاصقة للرأس.

س: هل هناك مضاعفات لهذه العملية؟

ج. أي عملية جراحية من الممكن حدوث مضاعفات لها، لكن عملية تقويم الأذن الخفاشية من العمليات الآمنة بدون مضاعفات كبيرة إذا أجريت بواسطة جراح تجميل متمرس وفي مركز تجميل مختص.

س: هل هناك عمليات تقويم أخرى للأذن الخارجية؟

ج. نعم هناك عمليات تصغير للأذن الخارجية وهي تجرى أيضا بنجاح في العيادات المتخصصة. وهناك عمليات تعويض الأذن الخارجية نتيجة نقص جزئي أو كلي في صوان الأذن نتيجة عيب خلقي أو إصابة في حادث أو حروق.

س: كيف تتم عملية تصغير الأذن الخارجية؟

ج. تتم هذه العملية عن طريق عمل جرح أمامي في ظل حدود الأذن بحيث لا يظهر أثره فيما بعد وعن طريقه يزال جزء من الجلد وجزء من غضروف الأذن وبالتالي تصبح الأذن اقصر عما قبل . وتجرى هذه العملية تحت مخدر موضعي ويمكن خروج المريض بعدها مباشرة ليمارس حياته الطبيعية.

س: كيف تجرى عملية تعويض الأذن الخارجية؟

ج. عملية إعادة بناء جزء أو كل الأذن الخارجية هي عملية كبيرة ومعقدة ويمكن أن تجرى على مرحلة واحدة أو عدة مراحل حسب كمية النقص في الأنسجة . وفي خلال هذه العملية يتم تعويض الجزء المفقود عن طريق زرع غضروف طبيعي أو صناعي ثم إعادة تشكيله بحيث يصبح له هيكل يشبه الهيكل الطبيعي لصوان الأذن الخارجية ثم تغطية الغضروف الجديد بالجلد الحي من الأمام ومن الخلف.